كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مخبر مجتمع الجزائري المعاصر

عنوان البحث

برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية و تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا

Programme de formation proposé pour le développement de la mémoire de travail verbal et l'amélioration de niveau de la lecture chez les élèves dyslexiques

الطالب أمال عمور المشرف صلاح الدين تغليت

المقدمة

إهتمت التربية الخاصة و منذ وقت طويل بالمشكلات التعليمية للأطفال، و التي تعود إلى أسباب ظاهرة مثل الإعاقات بشتى أنواعها، أو الحرمان البيئي الثقافي ، أو الاضطرابات الأخرى، و لكن تم إكتشاف فئة أخرى من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية دون أن تكون لديهم أي نوع من الإعاقة أو الحرمان، و الذين كانوا يصنفون ضمن فئات مشكلات التعلم بصفة عامة، و كانت تطلق عليهم عدة تسميات مثل الأطفال ذوو التلف الدماغي، المعوقين إدراكيا، الضعاف سمعيا....

إلى أن وضع **صامويل كيرك Samuel Kirk** مصطلح خاص بهذه الفئة عام (1962)، ألا و هو مصطلح صعوبات التعلم، و قد أصبح هذا المجال متميزا حيث أن الكثير من الباحثين يسعون إلى وضع برامج للتكفل بهذه الفئة إلا أن هذه المحاولات لا تزال في بداياتها في البلدان العربية، و ترتكز أغلب هذه المحاولات في تحسين الإنتباه، الإدراك و الذاكرة، باعتبارها الصعوبات التي تؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية. و هذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة للتأكد من أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية و تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا.

الإشكالية

تعتبر عملية التذكر من أهم العمليات المعرفية لدى الفرد، و هي تعني حسب **سامي ملحم** العملية العقلية التي يتم بها تسجيل و حفظ و استرجاع الخبرة الماضية .**(ملحم،2002، ص206).**

و تتم عملية التذكر في الذاكرة من خلال تكامل عمل أنواع الذاكرة و المتمثلة في الذاكرة الحسية، الذاكرة طويلة المدى، و الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة.

وتعد الذاكرة العاملة من أكثر مكونات الذاكرة التي حظيت باهتمام الباحثين، لما لها من دور أساسي في عملية معالجة المعلومات، ويعرف **هيتش 2005 Hitch** الذاكرة العاملة بأنها " المقدرة على تنسيق العمليات الذهنية والمعلومات المخزنة لفترة قصيرة أثناء القيام بالمهمات المعرفية " ، في حين يعرفها **انجل 2010 Engel** بأنها " نظام ثنائي البعد يشتمل على عملية تمثيل وتخزين مؤقت للمعلومات وكذلك عملية توجيه و تنفيذ لآلية الانتباه ". **(مسعد، 2012، ص25).**

و تنقسم الذاكرة العاملة إلى الذاكرة العاملة اللفظية، الذاكرة العاملة الحركية، و الذاكرة العاملة البصرية**(lucin,Marion,2010,p7)**

تعتبر الذاكرة العاملة اللفظية والتي تعرف أيضا بالحلقة الفونولوجية، نظام من انظمة الذاكرة العاملة، تقوم بتخزين المعلومات الشفوية ، المنطوقة بصورة منظمة، وذلك لمدة معينة، و الخلل الذي يصيب هذا النوع

من الذاكرة العاملة يؤدي إلى ظهور عسر القراءة، فقد أثبتت الدراسات الحديثة وجود فروق دالة بين الأطفال العاديين و الأطفال ذوي صعوبات التعلم في أنظمة الذاكرة العاملة، و أكدت الدراسات التي

تناولت صعوبات التعلم على أنها راجعة لاضطرابات وظيفية على مستوى الذاكرة العاملة، فبرهنت هذه الدراسات على وجود علاقة ارتباطيه بين الذاكرة العاملة اللفظية (الحلقة الفونولوجية) وصعوبات التعلم الشفوي كعسر القراءة. **(بوطيبة ابتسام، 2008/2009، ص 32)**

و يعتبر عسر القراءة عدم القدرة على إدراك الكلمات ككليات، و على فك الرموز المكتوبة، إذ يعاني الأطفال المعسورين قرائيا من عدم قدرتهم على قراءة الكلمات و الحروف، و أكدت الدراسات التي تناولت عسر القراءة على وجود إضطراب في الذاكرة العاملة اللفظية لدى هؤلاء الأطفال.

لذا جاءت الدراسة الحالية لتبين أثر تنمية الذاكرة العاملة اللفظية في تحسين مستوى القراءة لدى الأطفال المعسورين قرائيا.

ومن هنا نطرح إشكاليتنا في التساؤل التالي:

- هل يؤدي البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية الذاكرة العاملة اللفظية و تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا؟

فرضية الدراسة:

- يؤدي البرنامج التدريبي المقترح إلى تنمية الذاكرة العاملة اللفظية و تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا.

المنهج

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الذاكرة العاملة اللفظية وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال المعسورين قرائيا، لذا فالمنهج المناسب للدراسة هو المنهج التجريبي، و ذلك بتطبيق إختبار قبلي و بعدي على عينتين تجريبية و ضابطة.

الأهداف والأهمية

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التدريب على تنمية الذاكرة العاملة اللفظية في تحسين مستوى القراءة لدى عينة من التلاميذ المعسورين قرائيا.

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية: الاهتمام بشريحة هامة من شرائح التربية الخاصة وهم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و تسليط الضوء على شتى أنواع هذه الصعوبات .

-الأهمية العملية: اقتراح برنامج تدريبي لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية و تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا و تقديم مجال أوسع للإهتمام بهذه الفئة من خلال وضع برامج تدريبية لتحسين حالتهم.

آفاق البحث

من خلال هذه الدراسة سنتمكن من معرفة العلاقة بين متغيرين و هما الذاكرة العاملة اللفظية و عسر القراءة من خلال اقتراح برنامج تدريبي يطبق على عينة من المعسورين قرائيا و الذين يعانون من اضطراب في الذاكرة العاملة اللفظية، فصعوبات التعلم أصبحت من بين أهم الفئات التي يسلط الضوء عليها لدى الأطفال . وبذلك يتأكد الدور المهم لتحسين الذاكرة العاملة اللفظية في رفع مستوى القراءة لدى المعسورين قرائيا بالتالي تقديم برنامج و معلومات أكثر للمتخصصين في هذا المجال للعمل على تحسين حالة و مستوى هذه الفئة.

المراجع

1- بوطيبة ابتسام، 2008/2009، **تحليل المفكرة البصرية- الفضائية وعلاقتها بصعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستار في علم النفس اللغوي.

2- مسعد أبو الديار،(2012)، **الذاكرة العاملة و صعوبات التعلم**، ط1، الكويت

3- Alain Poulait,(2010), **les dyscalculies en question**, France.

4- Anaïs Molliere, (2013), **remaniement et étalonnage d'un protocole évaluant la mémoire de travail chez les enfants de CE2-CM1-CM2**, université de bordeaux Segalen.

5- Broussouloux s, (2009),**trouble dys de l'enfant**.

6- comprendre le cerveau**, naissance d'une science de l'apprentissage**, (2007), édition OCDE, France.

7- Deslexie, **dysorthographie, dyscalculie, bilan des données scientifique**, (2007), édition inserm, paris.

8- Gilles Landry,(2007), **les troubles de l'apprentissage**, Québec.

9- Joan Wolforth,(2010), **la situation des étudiantes et étudiants présentant un trouble d'apprentissage**, Québec.

10- Josée Labossiére,(2011), **les troubles d'apprentissage de langage écrit**, Montréal.

11- Jouve,(2007),**III théories explicative de la dyslexie**, paris.

12- Lucin Marion,(2010), **mémoire de travail visio-spatial et enfant TDA/H**, mémoire en vue de l'obtention du diplôme d'état de psychomotricien, université Paul sabatier,Toulouse3.

13 – Louise Brazeau- Ward,(2000),**la dyslexie**, publier par centre canadien de la dyslexie, Canada.

14- Marc Delahaie,(2006), **l'évolution de langage de l'enfant de la difficulté au trouble.**

15- Nadolski claire,(2006), **la dyslexie à l'école primaire**, Lyon

16- Nicolas s,(2000), **la mémoire humain**, paris.

17- Odile Jolliet,(2009), **la dyslexie prise en charge à l'école et à la maison**, France.

18- Sandrine Maury, (2008),**aider les élèves en difficulté**, paris.

19- Samia Mrani Alaoui,(2012),**apport d'une entrainement spécifique de la mémoire de travail chez les enfants précoces avec troubles des apprentissages du langage écrit**, université Victor Segalen bordeaux2.